

شرح الحديث الشريف - أحاديث متفرقة - الدرس ( ٠٦٨ - ١٢٧ ) : النصف من شعبان .  
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٥-١٢-١٩٩٦

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين ، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا ، إنك أنت العليم الحكيم ، اللهم علمنا ما ينفعنا و انفعنا بما علمتنا و زدنا علماً ، و أرنا الحق حقاً و أرزقنا اتباعه ، و أرنا الباطل باطلاً و أرزقنا اجتنابه ، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، و أدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

### ارتباط العبادات الشعائرية بالعبادات التعاملية :

أيها الأخوة الكرام ؛ تكثر في هذه الأيام الأسئلة حول شعبان ، و حول النصف من شعبان ، و حول صيام النصف من شعبان ، و حول رجب قبلها ، و حول الإسراء والمعراج ، جميل جداً أن يسأل الإنسان عن شؤون دينه ، و عن تفاصيل العبادات ، ولكن قبل أن أمضي بالحديث عن شعبان وهو محور الدرس إن شاء الله ، أريد أن أضع بين أيديكم هذه الحقيقة .

لابد للمسلم الصادق والمخلص من سلم أولويات ، الشيء الملاحظ أن العبادات نوعان ، عبادات شعائرية كالصيام ، و الصلاة ، و الحج ، و عبادات تعاملية كالصدق ، و الأمانة ، و غض البصر ، و العفة ، و المروءة ، و عدم البهتان والكذب ، و الإنصاف ، و العدل ، و إنجاز الوعد ، و وفاء العهد ، هذه عبادات تعاملية ، و قد ذكرت لكم من قبل كثيراً أنه لا تصح العبادات الشعائرية ما لم تكن العبادات التعاملية ، لأن هذا الدين منهج ، و حقوق العباد كما تعلمون مبنية على المشاححة ، بينما حقوق الله عز وجل مبنية على المسامحة ، و كنت سابقاً أضرب هذا المثل ليتضح لكم الفرق الكبير بين أداء العبادات التعاملية و بين أداء العبادات الشعائرية ، يمكن أن نمثل العبادات الشعائرية بالعام الدراسي ؛ فيه محاضرات و دروس و مخابر و وظائف يومية و مذكرات شفوية و أعمال كتابية و أعمال عملية و دراسات و أعمال ، لكن في آخر العام الدراسي فحصاً عاماً لكل هذه المواد ، ماذا في الفحص ؟ طاولة ، و ورقة بيضاء ، و مراقب ، فأداء الامتحان يشبه العبادة الشعائرية ، من يستفيد من هذه الساعات الثلاث ؟ الذي أمضى العام الدراسي في مواظبة على الدروس ، و في حفظ لها ، و مذاكرة لها ، و متابعة لها ، و مناقشة ، هذا الطالب أسعد لحظات حياته ساعات الامتحان ، لأن كل علمه سيصيبه في هذا الامتحان ، و سينجح ، و سيتألق ، و يعلو في نظر الناس ، أما إذا كان الطالب لم يقرأ أية كلمة أثناء العام الدراسي ، ولم يداوم ، ولم يبذل جهداً في فهم الحقائق ، فلو دخل إلى قاعة الامتحان كما يدخل جميع الطلاب ، و جلس بأدب جم ، و معه أقلام رائعة ، و معه كل وسائل الراحة من حبة أسبرين ، إلى كل شيء ميسر ، لكنه لم يقرأ

شيئاً إطلاقاً لا يستفيد إطلاقاً من هذا الامتحان ، بل سيكون هذا الامتحان مشيراً إليه بالإخفاق .  
أعود وأقول : العبادات الشعائرية لا تصح إلا إذا صحت العبادات التعاملية .

### دليل أن العبادات الشعائرية لا تصح إلا إذا صحت العبادات التعاملية :

نحن اتفقنا سابقاً أن كل شيء ينبغي أن يكون له دليل ، والمؤمن الصادق الواعي لا يقبل شيئاً بلا دليل ، ولا يرفض شيئاً بلا دليل ، لو سألتني أحدكم أين الدليل يا أستاذ أن العبادات الشعائرية لا تصح إلا إذا صحت العبادات التعاملية ؟ أقول : الزكاة ، قال تعالى :

﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾

[سورة التوبة : ٥٣]

الحج ، ورد في الحديث الصحيح :

(( من حج بمال حرام فقال : لبيك اللهم لبيك ، قال الله له : لا لبيك ولا سعديك وحجك مردود

عليك))

[الأصبهاني في الترغيب عن أسلم مولى عمر بن الخطاب]

الصيام : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(( مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ))

[البخاري وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة]

الزكاة والصيام والحج ، الصلاة ، قال تعالى :

﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾

[سورة العنكبوت : ٤٥]

فالذي لا تنهيه صلاته عن الفحشاء والمنكر ما حقق من الصلاة هدفها ، إذا العبادات الشعائرية لا تصح ولا تقبل إلا إذا صحت العبادات التعاملية ، وأكبر دليل قول سيدنا جعفر عندما سأله النجاشي عن الإسلام فقال له : كنا قوماً أهل جاهلية ، الآن نصغي إلى تعريف الإسلام من صحابي جليل جليل : " نعبد الأصنام ، ونؤتي الفواحش ، ونقطع الأرحام .... حتى بعث الله فينا رجلاً نعرف أمانته ، وصدقه ، وعفافه ، ونسبه ، فدعانا إلى الله لنوحده ، ونخلع ما كان يعبد آباؤنا من الحجارة ، والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء " .

التعريف كان تعريف أخلاق ، هذه العبادة التعاملية فإن صحت العبادات الشعائرية .

يبدو أن العبادة التعاملية لا تكلف شيئاً ، بسيطة ، لذلك في شهر شعبان و رجب و رمضان يأتيك وابل من الأسئلة حول مشروعية صيام النصف من شعبان ، أي إذا الإنسان غير مطبق لأصول الدين ولأركان الإسلام لماذا يتعلق هذا التعلق الشديد بصيام النصف من شعبان وهو سنة ؟ وسأتي بعد قليل إلى أحكام شعبان ، ولكن أنا أريد التوازن ؛ يوجد سلم أولويات .

مرة في بعض الدروس أخ كريم ، له قريب في بلد غربي بعيد ، أراد أن يرسل له بعض الدروس المصورة في الطاووسية ، فوضع آلة صغيرة في السدة ليصور الدرس مع الصوت ويرسله إلى أمريكا ، يوجد إنسان نظر فوجد هذه الآلة فقال : هذا منكر ، وبالغ في اللوم والتعنيف ، قال لي بعض المصلين مرة ثانية ومرة ثالثة ، قلت له : ما قولك بصور متحركة ؟ قال : أشد حرمةً ، متحركة ملونة أشدَّ حرمةً ، متحركة ملونة وموضوع الصورة امرأة شبه عارية ، قال : أشد حرمةً ، هذا ما يشاهده معظم الناس في البيوت كل يوم ، فهذه تتوافق مع مزاجه ومع رغباته يغفلها ، والذي لا يتوافق مع مزاجه ينكره ، أنا لا أريد أن أقول الآن حول حرمة التصوير .

(( عن مسلم ، قال : كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ فِي دَارِ يَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ فَرَأَى فِي صُفْتِهِ تَمَاتِيلَ فَقَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ ))

[مسند الحميدي عن عبد الله بن مسعود]

هكذا قال النبي ، وفي اللغة المصورين ولها بحث في اللغة طويل ، كم من امرأة طلقت من زوجها عن طريق صورة أجري عليها تعديل ؟ الآن التصوير متقدم جداً ممكن أن نضع رأس هذه المرأة على جسم آخر شبه عارٍ وتقدم لزوجها ، وأنا أريد أن أقول لكم أسرة محافظة جداً لكنها غنية جداً ، أرادت أن تقيم عرساً في فندق كبير ، وكانت التشديدات أنه لا بد من ألا يكون موجود رجالاً وكل الخدم من النساء ، حتى على الأبواب ، وقد وضعت تأكيدات كبيرة جداً أن رجلاً واحداً لن يكون في هذه القاعة ، بل إن كل من يدخل إليها من النساء ثم اكتشف أن القاعة مراقبة تلفزيونياً وأن خمسة رجال يشاهدون هؤلاء النساء الكاسيات العاريات وهن بأبهى زينة ، فطوبى لمن وسعته السنة ولم تستهوه البدعة ، ليس موضوع الدرس الآن عن التصوير هذا موضوع آخر ، لكن أقول : لا يمكن أن نتساهل أن يشاهد الإنسان المسلسلات الساقطة ، والمحطات الأجنبية عن طريق هذه الصحن ثم ينكر صورة أخذت بشكل بريء ، بمجلس علم ، أو بعقد قران ، أنا لا أعطي حكماً الآن ولكن مفارقة حادة وتناقضاً مريعاً ، فنحن لا نريد أن نجعل من النوافل مقياساً لتقوى الإنسان ، النبي عليه الصلاة والسلام وهو مع أصحابه - ودققوا في هذا - كانوا في سفر وفي شهر رمضان ، بعض أصحابه أفطر وأخذ بالرخصة ، وبعض أصحابه

صام وأخذ بالعزيمة ، فلا الذين صاموا أنكروا على الذين أفطروا ، ولا الذين أفطروا أنكروا على الذين صاموا ، لكن تروي بعض الروايات أن اليوم كان يوماً حاراً جداً ، وقد بلغ الجهد من أصحاب النبي مبلغاً لا يطاق ، فقام المفطرون ، و أوقدوا النار ، وطبخوا الطعام ، وخدموا أخوانهم الصائمين ، فما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن قال :

((عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرْنَا ظِلًّا الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِكِسَائِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا الرِّكَابَ وَأَمْتَهُنَّوَا وَعَالَجُوا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذَهَبَ الْمُفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ ))

[ البخاري عن أنس ]

على موضوع صيام النفل ؛ إنسان عنده عمل طويل ، وعنده بعد العمل الطويل أعمال كثيرة جداً ، ينجز في اليوم عشرين عملاً ، هذا إذا أفطر يتقوى على إنجاز هذه الأعمال كلها ، أما إذا صام يوماً واحداً فسيضطر أن يقبع في البيت ، ولا يستطيع أن يتابع ، فقضية صيام النفل لا أحد يتدخل بها إطلاقاً ، رجل متقاعد مرتاح لا يوجد عنده شيء نقول له : يجب أن تصوم كل الأيام التي أفطرتها ، ويوجد رجل عنده أعمال كثيرة جداً ، لو أنه صام تعطلت كل أعماله له أن يفطر ، فلا الذي يصوم ينكر على الذي أفطر ، ولا الذي يفطر ينكر على الذي يصوم ، هكذا كان أصحاب النبي ، قضايا النوافل لا تتدخلوا بها ، هذه بينك وبين الله ، ألم تصم يوم الخامس عشر من شعبان؟ يحركك ، والله لم أصم ، فيقول له : أصلحك الله .

## سلم الأولويات :

أيها الأخوة : رمضان فرض ، أما النوافل فكل إنسان له ظروفه الخاصة ، والنبي قال : " لا تحمروا الوجوه "، ترى بيتاً متقلناً ، لا يوجد أمر إلهي مطبق فيه ، وكلهم صائمون في الخامس عشر من شعبان ، والله الصيام جميل لكن هذا التقلت !!

امرأة تمشي في الطريق كما خلقها الله ، تلبس الثياب الضيقة ، وتبرز كل خطوط جسمها وهي صائمة في الخامس عشر من شعبان ، الصيام مستحب لا نستطيع ألا نصوم ، الصيام رائع جداً ولكن لا يتناسب صيام النفل مع هذا الخروج .

صاحب معمل يريد أن يروج بضاعته ، يعمل إعلاناً بأجهزة التلفزيون فتاة شبه عارية ، يعلن عن بضاعته وهو براءة الأطفال في عينيه ، أما إذا يوم نفل فتراه صائماً ، والله رجل التقيت به ، قال : أستاذ عندنا مطعم خمس نجوم يباع فيه الخمر ، ولكن شريكي يريد هذا، إن شاء الله في رقبته ، أنا ليس لي علاقة ، فقلت له : ألا تقبض الأرباح كل سنة ؟ قال : نعم ولكن أنا ما طلبت منه .

نحن لا نريد شخصية خرافية تتمسك بأشياء وتسهب عن أشياء ، قلت أول الدرس: أريد سلم أولويات ، طاعة الله عز وجل في البيع والشراء ، في الحديث يجب أن تكون في الدرجة الأولى ،

والإنسان كلامه من عمله ، كسب ماله ، إنفاق ماله ، رجل له مظهر ديني وله جامع ينتمي إليه ، عمل مشروعاً سكنياً ، والمشروع مستحيل أن يتم لأسباب قاهرة ، فأخذ نصف ثمن البيوت وقال : اعملوا حفريات حتى نأخذ النصف الثاني حسب العقد ، فأجابوه : لكن لا يوجد أمل ، المحضر لن يعمر ، فقال لهم : الآن هاتوا المال ، أخذ المال وهرب به ، والآن كل الناس لهم معه هذا المال ، وله مظهر ديني يحضر في المساجد ، مشكلة الناس عندما يكفرون بالدين من هؤلاء النماذج ، الشعائر في أعلى درجة أما المعاملات ففي أسفل درجة ، ترك دائق من حرام خير من ثمانين حجة بعد حجة الإسلام .

امرأة تملك بيتاً في الشام ، مؤجر بسبعين ليرة سورية ، ثمنه اثنا عشر مليوناً ، فعلت المستحيل كي تستعيد ثمن ربع هذا البيت ، أقسم لي شخص قريب أن ساكن هذا البيت استطاع أن يأخذه منها بسبعمئة ألف ليرة فقط ، بأساليب من الخداع ، والمراوغة ، والمماطلة ، والتخويف وتملك البيت ، وهو من رواد المساجد يصلي ، هذا الذي يكفر الناس بالدين ، الإنسان عندما يكون بكسب المال وإنفاق المال لا يتقي الله عز وجل فهذه الشعائر لا تقدم ولا تؤخر ، وأحياناً تجد أن صلاته وحجه وصيامه عند الله غير مقبولة ، لأنه يأكل المال الحرام ، ويحتال على الناس ، ويغشهم في بيعهم وشرائهم ، فنحن لا نريد مسلماً فلكلورياً ، كلابية بيضاء يوم الجمعة ، معطر ، لكن ماله بالحرام ، نحن نريد مسلماً طاهراً .

أعرف رجلاً ، مركز عمله فيه فخامة تفوق كل فخامة ، قال لي مرة : أنا عملي قدر ، سبحان الله ! بعد أيام اضطررت أن أجري إصلاحات في سيارتي ، رأيت رجلاً مؤمناً ، يرتدي ثياباً ليس لها لون من شحم إلى فحم إلى طين ، وانبطح تحت المركبة ، وفك الجهاز وأصلحه وأخذ أجره معتدلة ، فكان في نفسي هذا الكلام : إن هذا العمل نظيف ، قد يكون عمك بالوحد ، والشحم ، متعب تحت المطر ، وفي أيام البرد القارس ، ومع ذلك عمك نظيف وشريف ، وهناك أعمال فخامة ما بعدها فخامة ، دور اللهو ، ودور القمار والملاهي ، فخامة البناء تفوق حدّ الخيال ، وكله مجتمع مخملي ، وأنا أسميه مجتمع جنفبص وليس مخملياً ، المجتمع المؤمن مخملي يوجد فيه نعومة ، ورقة ، وأدب . فلذلك موضوع الدرس اليوم الأولويات.

## المفارقات الحادة بين أخلاق المسلمين و أعمالهم :

جميل جداً أن تصوم في شعبان ورجب ، ولكن الأجمل من هذا أن تكون قائماً على حدود الله عز وجل ، أن يجدك الله حيث أمرك ، وأن يفتقدك حيث نهاك ، ليس الولي الذي يطير في الهواء، ولا الذي يمشي على وجه الماء ، ولكن الولي كل الولي الذي يتقي الله ، قال تعالى :

﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَأَخْوَفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

[سورة يونس : ٦٢]

نحن نريد إسلاماً يجذب الناس إليك ، نريد ورعاً ، سيدنا أبو حنيفة النعمان كان يقف مع رجل في ظل بيت قال له : تنحى عن هذا الظل إلى الشمس ، قال له : لماذا ؟ قال له: لأن هذا البيت مرهون عندي وإني أكره أن أنتفع بظله ، هذا الورع ، وركعتان من ورع خير من ألف ركعة من مخط ، لفت نظري في هذه الأيام المفارقات الحادة ، مولد أقيم في مسبح مختلط ، والذين ألقوا الكلمات أثنوا على صاحب هذا الحفل الكريم من أسرة عريقة إلى أسرة عرفت بالتقوى والصلاح . . . . والمسبح مختلط ، هذه هي مفارقات المسلمين ، عرس أقيم في فندق جلبت له الراقصات ، وكل المعاصي ارتكبت في هذا العرس من تكشف للعورات ، ومن شرب للخمر ، ومن أعمال لا ترضي الله عز وجل ، وكل هذه الأعمال نشرت بالصحف ، بصور جميلة وملونة ، أما على بطاقات الدعوة فالطيبون للطيبات .

هذه المفارقات الحادة ، لا نريد نحن إنساناً متقلتاً ويسأل عن صيام شهر شعبان ، لا نريد نحن إنساناً متقلتاً ويبحث عن عبادة شعائرية ليس في أدائها صعوبة إطلاقاً ، قال تعالى:

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَأَن يَسْتَوْوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَأَن يَهْدِيَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾

[ سورة التوبة: ١٩ ]

ربما كانت معرفة الله وطاعته والوقوف عند حدوده أمراً يحتاج إلى جهاد ، وربما كان أداء بعض العبادات الشعائرية أمراً لا يقتضي إلا جهداً بسيطاً وسمعةً كبيرة .

((عن أبي سلمة أن عائشة رضي الله عنها حدثته قالت : لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهراً أكثر من شعبان ، فإنه كان يصوم شعبان كله ، وكان يقول : خذوا من العمل ما تطيقون ، فإن الله لا يملّ حتى تملّوا ، وأحب الصلاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما دوّم عليه وإن قلّت ، وكان إذا صلى صلاة داوم عليها ))

[ متفق عليه عن عائشة ]

**من لم يكن له ورع يصدّه عن معصية الله إذا خلا لم يعبأ الله بشيء من عمله :**

أخواننا الكرام أنا أريد أن أؤكد ، أنا ما قصدت أبداً أن أقل من قيمة الصيام في شعبان ، ما أردت أبداً أن أقل من قيمة نوافل العبادات بالعكس .

(( عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله قال : من عادى لي ولياً فقد آذنته بحرب ، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إليّ من أداء ما افترضت عليه ، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي

يُصِرُّ بِهِ ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبِطِّشُ بِهَا ، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَإِنْ سَأَلْتَهُ أُعْطِيَتْهُ ، وَإِنْ اسْتَعَاذَ بِهَا  
أَعْذَتْهُ ، وَمَا تَرَدَّدَتْ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ ، تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ  
مَسَاعَتَهُ ))

[البخاري عن أبي هريرة]

أنا ما أردت أن أقل من قيمة أداء النوافل في هذه الأشهر الفضيلة ، لكن لفت نظري أن إنساناً  
متقلناً غير منضبط لا يكسب ماله ، ولا بإنفاق ماله ، ولا بمظهر زوجته وأولاده ، ولا بنقاء بيته  
من كل جهاز يفسد الحائض فضلاً عن الإنسان ، مثل هذا الإنسان المتقلت من كل قيد الذي لا  
يرعى قيماً من قيود الدين ، لا يشغله شيء إلا أن يسأل عن صيام النوافل ، هناك أولويات ؛ مثلاً  
: ممكن تتركب سيارة ويكون محرك السيارة محروقاً والسيارة واقفة وتقيم النكير بسبب أن المرأة  
و البرغي ضائع ؟ لا تعرف الأولويات في السيارة ، المحرك محروق ، ممكن أن يأتي إنسان إلى  
مستشفى يعاني من أزمة قلبية خطيرة ، ربما مات بعد دقائق ، وترى أطافره طويلة تنسى قلبه  
وتقص له أطافره ممكن ؟ يكون في العقل مشكلة ، ممكن أن تنسى دسام قلبه المغلق وتتنظر إلى  
أطافره أنهم يحتاجون إلى قص ؟ هكذا بعض الناس يرتكبون الأشياء التي لا ترضي الله ،  
ويدققون في الجزئيات ونوافل العبادات من جهة ترفعهم في نظر الناس ، وربما ينتزع إعجاب  
الناس بها .

يوجد أشخاص لا يوجد عنده مانع أن يشرب الخمر ، وأن يزني ، وكلما فتحت محفظته يوجد  
مصحف ، رجل ورع ، المصحف لا يفارقه وهو لا يطبق منه شيئاً ، هذه الشخصيات يجب أن  
تكون معراً ، أي الإسلام أعمق من ذلك ، قلت لكم : ركعتان من ورع خير من ألف ركعة من  
مخاط ، من لم يكن له ورع يصدّه عن معصية الله إذا خلا لم يعبأ الله بشيء من عمله .  
حدثني أخ : إنسان يبيع الخضار ، نوع درجة خامسة الكيلو بليرتين ، ونوع درجة أولى الكيلو  
بخمس ليرات ، ويوجد عليه ازدحام شديد ، جاء شخص يصلي ملاً أربعة أخماس الكيس من  
النوع الجيد ووضع نصف كيلو من النوع السيئ ، وأعطاه اثنتي عشرة ليرة ، كان تعليقي أنه كان  
عليه أن يضع عباداته الجوفاء في الحاوية ، ممكن أن يسرق من هذا البائع الفقير ؟ صار الغش  
ليس من البائع بل من المشتري ، وهذه حالة نادرة ، المشتري غشاش ، نحن نريد إسلاماً متوازناً  
، إسلاماً متماسكاً ، لا نريد تناقضاً نريد وضوحاً .

### الدين نقل و أخطر ما في النقل صحته :

ويقول عليه الصلاة والسلام :

((خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى

النبي صلى الله عليه وسلم : مَا دُوِّمَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ قَلَّتْ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوِمًا عَلَيْهَا ))

[ متفق عليه عن عائشة ]

كنت أنا بقاء من أيام ، رجل مندفع قال لي : أبو حنيفة النعمان قرأ سبعين ألف ختمة في حياته ، وأجرينا إحصاء إذا الإنسان قرأ هذه الختمات يجب أن يعيش مئة وتسعين سنة لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا يعمل شيئاً ، يوجد مبالغات كبيرة جداً ، يوجد قصة قرأتها مرة وأحجمت عن روايتها سنوات عدة غير معقولة ، الذي جاء من أذربيجان رسول العامل في أذربيجان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وصل المدينة ليلاً ، قال : كرهت أن أطرق باب أمير المؤمنين ليلاً فدخلت إلى المسجد ، طبعاً لا يوجد ضوء ، سمعت رجلاً يبكي ويقول : يا رب هل قبلت توبتي فأهني نفسي أم رددتها فأعزبها ؟ قال له : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا عمر ، قال : يا سبحان الله ألا تنام الليل ؟ هو كره أن يطرق بابه ليلاً لئلا يوقظه ، قال له - وهكذا الرواية قرأتها - إنني إن نمت ليلي أضعت نفسي أمام ربي ، وإن نمت نهاري أضعت رعيتي ، هذه القصة والله أحجمت عن إلقائها على الناس أعوام عدة إلى أن عثرت على رواية كما يلي : قال له : " إنني إن نمت ليلي كله أضعت نفسي أمام ربي ، وإن نمت نهاري أضعت رعيتي " هذا معقول ؛ إن نمت ليلي كله ، لأن الله عز وجل أمر النبي أن يقوم بعض الليل ما أمره أن يقوم الليل كله ، يقول لك : هذا الفقيه مدة أربعين سنة صلى الفجر بوضوء العشاء ، ليس معقولاً . ألف إنسان لا تدعهم يناموا ليلتين متتابعتين يختل توازنهم ، النوم رحمة ، دائماً كن واقعياً ، وإذا كنت واقعياً كلامك مسموع ، أساساً تعريف العلم الوصف المطابق للواقع مع الدليل .

((خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى

النبي صلى الله عليه وسلم : ما دُوومَ عليه ، وإن قَلتَ ، وكان إذا صَلَّى صلاةَ داومٍ عليها ))

[ متفق عليه عن عائشة ]

ما دووم عليه ، مبني للمجهول ، هذا حديث صحيح ، وكل هذه الأحاديث بالصحيح ، لأن الدين نقل وما دام الدين نقلاً إن أخطر ما في النقل صحة النقل .

((عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَيْعِ ، فَقَالَ : أَكُنْتِ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَ نِسَائِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِأَكْثَرِ مَنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ أَبُو عِيْسَى حَدِيثُ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْحَجَّاجِ وَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يُضَعِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ وَالْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ))

[ الترمذي عن عائشة ]

المرأة هي المرأة جعلها الله غيرةً على زوجها ليحبها زوجها ، هذه لصالح الزوج ، أحياناً الرجال يتأففون من غيرة نساءهم عليهم ، لولا أنها تغار عليك لما أحببتنا ، لكن يوجد حالات خاصة هناك غيرة مرضية ، وهناك غيرة سوية تتصف بها كل الزوجات ، أي إذا كان الزوج ملاكاً ، مؤمناً ، تقياً ، نقياً ، ورعاً ، مستقيماً ، من بيته إلى مسجده وتأخر ذات ليلة ، مع من



كنت ؟ ما هذا الكلام ؟ هذه ليست غيرة ، هذه غيرة مرضية تحتاج إلى معالجة ، تحتاج إلى طبيب ، وهناك بعض النساء كذلك ، أما كل امرأة فتحب زوجها ، هذه السيدة عائشة قالت :  
 ((فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ ، فَقَالَ : أَكُنْتِ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَ نِسَائِكَ ))

[ الترمذي عن عائشة ]

كانت غيرة رضي الله عنها .

((فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لَأَكْثَرِ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمٍ كَلْبٍ ))

[ الترمذي عن عائشة ]

أي يوم مغفرة ، يوم رحمة هكذا قال النبي عليه الصلاة والسلام .

((عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ أَرَكُ تَصُومُ شَهْرًا مِنْ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ ، قَالَ : ذَلِكَ شَهْرٌ يَعْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ ))

[النسائي عن أسامة بن زيد]

## خصائص شهر شعبان :

من خصائص هذا الشهر الفضيل أن ترفع فيه الأعمال إلى الله عز وجل ، فكان يقول عليه الصلاة والسلام : " أنا أحب أن يرفع عملي وأنا صائم " .

(( عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا نَهَارَهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِيهَا لِعُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى سَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ : أَلَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ لِي فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ ؟ أَلَا مُبْتَلَى فَأَعَافِيَهُ ؟ أَلَا كَذَّاءٌ أَلَا كَذَّاءٌ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ ))

[أخبار مكة للفاكهي عن علي بن أبي طالب]

هذا الحديث أيضاً في الصحاح .

((عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِكُلِّ خَلْقٍ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ ))

[ابن ماجه عن أبي موسى الأشعري]

قال تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا ﴾

[ سورة النساء: ٨٤ ]

أنا قلت مرة : هذه الآية الكريمة مرت مرات في القرآن عديدة ، وقد تلتبس على بعض الناس ، أولاً أولها المفسرون كما يلي : إن الله لا يغفر أن يشرك به ما لم يتب ، فإذا تاب غفر له كل شيء ، هذه الآية معناها إذا مات مشركاً ، أما إذا رجل كان مشركاً وتاب وأسلم وحسن إسلامه فإذا تاب يغفر الله له ذنب الشرك ، مع أن الشرك كما قال الله عز وجل :

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾

[سورة لقمان : ١٣]

مرة وضحت هذه الآية أن إنساناً له في حلب مبلغ كبير جداً ، وعد أن يقبضه الساعة الثانية عشرة يوم السبت ، ركب القطار الساعة السادسة والقطار بخمس ساعات يكون في حلب ، يمكن أن يرتكب راكب هذا القطار عدداً كبيراً من الأغلط ، يمكن أن يقطع درجة أولى وأن يركب درجة ثالثة بالخطأ ، يمكن أن يركب مع أناس غير مهذبين ، ينزعج أشد الانزعاج ، يمكن أن يتلوى من الجوع وقد غاب عنه أن في القطار قاطرة مطعم ، ممكن أن يركب عكس اتجاه القطار فيصاب بالدوار ، مع كل هذه الأخطاء القطار في طريقه إلى حلب وسيصل إلى هناك وسيقبض هذا المبلغ ، أما هناك خطأ لا يغفر أن تتركب قطار درعا ، هذا ليس له حل ، ولو كانت المركبة فخمة جداً ، والمقاعد وثيرة ، والقاطرة مدفأة ، والطعام نفيساً ، ولكن يسير عكس الاتجاه . فالإنسان وهو مؤمن وهو موحد يغلط ، والله غفور رحيم ، أما أن يتجه إلى غير الله ، إذا اتجهت إلى الله كل شيء يغفر ، أما إذا اتجهت إلى غيره فالأعمال الصالحة لا تقبل لأن فيها شركاً ، إذا كنت متجهاً إلى الله الأغلط تغفر والذنوب تغفر ، أما إذا اتجهت إلى غير الله بعمل عظيم فلا يغفر لأن هذا العمل لابسه الشرك .

يقول الله تعالى : أنا أغنى الأغنياء عن الشرك - في الحديث القدسي - القلب المشترك لا أقبل عليه والعمل المشترك لا أقبله .

((عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِكُلِّ خَلْقٍ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ ))

[ابن ماجه عن أبي موسى الأشعري]

## فضل صيام الاثنين والخميس و الصيام في شعبان :

و :

((عن أسامة بن زيد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الأيام يسرد حتى يقال لا يفطر ، ويفطر الأيام حتى لا يكاد أن يصوم إلا يومين من الجمعة إن كانا في صيامه ، وإلا صامهما ولم يكن يصوم من شهر من الشهور ما يصوم من شعبان ، فقلت : يا رسول الله إنك تصوم لا تكاد أن تفطر وتفطر حتى لا تكاد أن تصوم إلا يومين إن دخلا في صيامك وإلا صمتهما ، قال : أي يومين ، قال : قلت : يوم الاثنين ويوم الخميس ، قال : ذاك يومان تعرضُ

فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ ، قَالَ : قُلْتُ : وَلَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ قَالَ ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ وَهُوَ شَهْرٌ يَرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأُحِبُّ أَنْ يَرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ ))

[النسائي عن أسامة بن زيد]

لأنه مشروع صلى الله عليه و سلم . الأجسام أنواع يوجد إنسان إذا صام يوماً من دون صيام سابق ولاحق - سبحان الله الصيام في رمضان رحمة يألفه الناس جميعاً ، نظام موحد - كان عليه بأيام الصيف يوم واحد كشهر .

((...فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَصُومُ لَا تَكَادُ أَنْ تُفْطِرَ وَتُفْطِرَ حَتَّى لَا تَكَادَ أَنْ تَصُومَ إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَ فِي صِيَامِكَ وَإِلَّا صُمْتَهُمَا ، قَالَ : أَيُّ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ، قَالَ : ذَلِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ ، قَالَ : قُلْتُ : وَلَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ ، قَالَ : ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ وَهُوَ شَهْرٌ يَرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأُحِبُّ أَنْ يَرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ ))

هذا الحديث أيضاً عن فضل صيام الاثني عشر والخميس ، وعن فضل الصيام في شعبان .  
(( إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّوْمِ حَتَّى يَكُونَ رَمَضَانَ ))

[مستخرج أبي عوانة عن أبي هريرة]

ليكون لرمضان بهجة ، أي إذا الإنسان ألف أن يصوم صوماً متتابعاً فهذا موضوع ثان ، أما إذا أراد أن يصوم بعد النصف من شعبان أول مرة فلا ، الأولى ألا يصوم ، إذا كان هناك تتابع تابع ، أما أن تبدأ الصيام بعد النصف من شعبان النفل فهذا مما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم .

### تطبيق منهج الله بأكمله :

أعيد وأقول : أريد من هذا الدرس فضلاً عن الحديث عن فضل شعبان ، والصيام فيه ، وكيف أن الأعمال ترفع إلى الله ، وكيف أن الله سبحانه وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا فيغفر لخلقه إلا المشاحن وإلا المشرك ، لكن أردت من هذا الدرس أن يكون عند كل أخ مؤمن سلم أولويات ، فلا يفعل شيئاً ويترك شيئاً أكبر منه ، الأولى أن تطبق المنهج بأكمله ، فجميل جداً أن تصوم النوافل والأجمل من هذا أن تكون قائماً بكل الفرائض ، لذلك :

((وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي من أداء ما افترضت عليه ، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، وإن سألني أعطيتُه ، وإن استعاذ بي أعذته ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ، ترددي عن نفس المؤمن ، يكره الموت وأنا أكره مساءته ))

[البخاري عن أبي هريرة]

((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَأْخُذْ مِنْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ قَالَ قُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَدَّهِنَّ فِيهَا ، ثُمَّ قَالَ : اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَعْنَى النَّاسِ وَأَحْسِنُ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ ))

[أحمد عن أبي هريرة]

اتقاء المعاصي قبل كل شيء ، أداء الفرائض أيضاً قبل كل شيء ، بعد اتقاء المعاصي وأداء الفرائض لك أن تصوم ما تشاء ، ولك أن تفعل من النوافل ما تشاء ، أما أن تفعل نافلةً ففي الحج مثلاً تراه هجم على الحجر الأسود ، وقد ضرب هذا بيده ، وهذا بصدرة ، وهذا رفسه برجله ، ويريد أن يقبل الحجر ، تصوروا أباً جالساً مع أولاده ، جاء ابن عاق دفع أول أخ ، وضرب الثاني ، ورفس الثالث ، ويريد أن يقبل يد أبيه ، هل يرضى عنه بهذا العمل ؟ يوجد جهل كبير ، يرتكب محرمات ليقوم بأداء سنة ، لك أن تشير بيدك من بعيد ، لذلك نحن بحاجة للفقهاء ، الآن برمضان إكراماً لشهر رمضان المبارك أكملوا أنتم ، كل شيء ساقط في رمضان إكراماً لهذا الشهر ، هذا واقع المسلمين .

(( وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ آلَافًا مِنْ قَلِيلَةٍ ))

[أبو داود والترمذي عن عبد الله بن عباس]

هذا السبب مليار ومئتا مليون ليست كلمتهم هي العليا تكفي هذه الكلمة ، لأنه إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني .

### النوافل سبب لمحبة الله و اجتناب نواهيه :

محور الدرس جميل جداً ؛ أن تصوم في شعبان ، وأن تصوم كل النوافل ، وأن ترقى بها إلى الله ، بل إن الله عز وجل جعل من هذه النوافل سبباً لمحبتة .

((وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ

بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ ))

هذا لا شك فيه ، أما اعتراضى فعلى إنسان تارك الفرائض ، وتارك الأصول، ومرتكب المعاصي والآثام ، ولا يشغله شيء في هذه الأيام إلا السؤال عن أحقية الصيام في شعبان ، هذا شيء لا يحتمل ، هذه المفارقة الحادة ، قلبه توقف ونقص أطافره !! المحرك محروق ونبحت عن قضيب زينة قد وقع من السيارة ، ونتألم أشد الألم لأن هذا القضيب وقع منها ، لا بد من سلم أولويات تعرف ما هو جوهر الدين ، مرة قلت : هذا الراعي الذي سأله سيدنا عمر : يعني هذه الشاة وخذ ثمنها ؟ قال : ليست لي ، فقال له : قل لصاحبها ماتت - هذه القصة معروفة وأنا قلتها

مئات المرات - هذا الراعي وضع يده على جوهر الدين ولو فاتته علم غزير ، وضع يده على جوهر الدين إذا قلت : إني أخاف الله رب العالمين لا أفعل هذا ، هذا الذي يريد الله منك .

**والحمد لله رب العالمين**